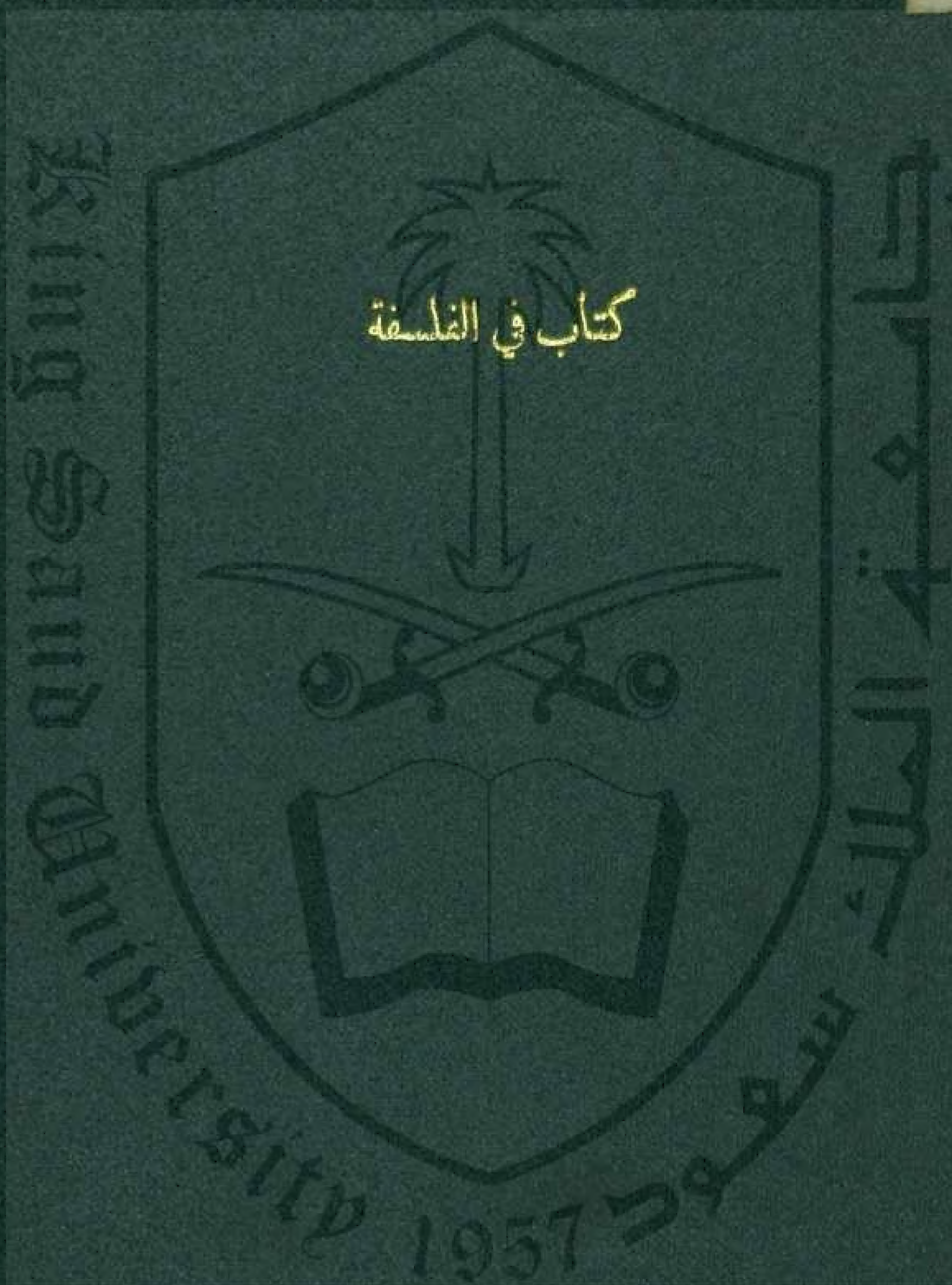


٧٢٧



Copyright © King Saud University

١٨٩
٠٤

١٨٩
ك

كتاب في الفلسفة . كتبت سنة . . ٩٠ هـ .

٨ ق ٢٣ س ٥ ر ١٢ × ٣ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتار .

١ - الفلسفة لاسلامية في العصور الوسطى أ - تاريخ
النسخ .

٧٢٧

حي وجدلوي وروهاب
يا الله يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله

كتاب في الفلسفة

في توفيق
المعتمد على الله



الرقم ١٧٧

فكتبة جامعة الرياض	في قسم المخطوطات
اسم الكتاب	كتاب في الفلسفة
اسم المؤلف	الشيخ
تاريخ	٩٩٣ هـ
عدد الأوراق	٨
ملاحظات	١٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
 مقصود الكتاب مرتب على مظهر وثلاثة مقاصد **اما المظهر** ففي تعاريف
 شتى العلم صفة توجب لمجالها تميز الا يحتمل النقيض بوجه والفكر
 ترتيب امور معلومة للتأدي الى مجهول والترتيب جعل الاشياء
 المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد وتكون لبعضها نسبة الى بعض
 بالتقديم والتأخير وعند البعض الفكر حركة ذهن الانسان نحو المبادئ
 والرجوع عنها الى المطالب والموضوع ما يبحث في العلم عن العوارض
 الذاتية والعروض الذاتي ما يلحق الشيء كما هو سواء بواسطة امر
 يساويه وهو من حيث يقع البحث فيه مباحث ومن حيث يطلب حصوله
 مطالب ومن حيث يسئل عنه مسائل ومن حيث يستخرج من البراهين
 نتائج والمبادئ هي التي يتوقف عليها مسائل العلم والغاية هي المنفعة
 التي تقصد من تحصيل العلم والبحث اثبات النسبة بين الشئين بالاستدلال
 والمخاطبة هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشئين
 اطرافها **واللصواب** والدليل ما يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول
 والامارة هي التي يلزم من العلم بها الظن بوجود المدلول والدوران
 ترتيب الشئ على الشئ الذي له علوية اما وجود او عدمه او
 معا والاول هو الدأمر والثاني هو المدار والسبر والتقسيم اراد
 اوصاف الاصل وابطال بعضها ليعين الباقي للعلوية وما يتوقف عليه
 وجود الشئ ان كان داخلا فيه يسمى **ركنا** وان كان خارجا فان كان مؤثرا
 في وجوده يسمى **علية** والافترط مؤثر الشئ اما ان يكون جزا منه او
 لا والاول اما ان يكون الشئ به بالفعل وهو الصورة او بالقوة وهو
 المادة والعنصر والقابل والثاني اما ان يكون مؤثرا في وجوده وهو
 الفاعل او في موتريته وهو الداعي والغاية والتعليل هو تبين علته

الشي

هذا الكتاب من تصنيف السيد محمد باقر
 صاحب المصباح في بيان مقاصد العلوم
 في بيان مقاصد العلوم
 في بيان مقاصد العلوم

الشئ والتملازمة كون الحكم مقتضيا للاخر والاول هو الملزوم والثاني
 هو اللازم والاستدلال تقدير الدليل لاثبات المدلول والمنافضة
 منع مقدمة الدليل والمعارضة هي اقامة الدليل على خلاف ما افاد الدليل
 عليه الخصم والنقض هو تخلف الحكم عن الدليل والمستفاد ما يكون المنع
 مبنيا عليه والمعلل هو المثبت للحكم والسائل هو الثاني له المنطق الذي
 قانونية تعصم مراعاتها ذهن عن الخطا في الفكر والحكمة صناعة نظرية
 يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه الوجود في نفسه وما عليه الواجب
 مما ينبغي ان يكتسبه بعلمه والكلام علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته
 واحوال المكنانات في المبدء او المعاد على قانون الاسلام والخلاف منار
 تجري بين متعارضين لتحقيق حق وابطال باطل **المقصد الاول**
 في المنطق وفيه تسعة ابواب **الاول** في الكلمات الكلية هو الذي لم يمنع
 نفس تصوره من الشئ ولا في الحقيقة بخلافه والاضافي هو المبدء
 المندرج تحت الكلي وهو اعم من الحقيقي مطلقا ومن الكلي من وجوده
 خمس نوع وجنس وفصل وخاص وعرف من عام النوع الحقيقي كقوله
 على واحد او على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو والاضافي ما يقال
 عليه وعلى غيره الجنس في جواب ما هو وما هو قولا اوليا وبينهما عموم وخصوص
 من وجه والجنس كقوله على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قولا
 ان كان الجواب غير الماهية فكل ما يشترك فيه واحد وبعبارة اخرى
 والفصل كل يحمل على الشئ في جواب ابي شئ هو في جوهره وهو ان معنى
 الماهية عن كل ما يشترك في الجنس او في الوجود قريب وان ميزها عن
 البعض بغيره والخاصة كلية مقولة على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا
 عرضيا والعرض العام كقوله على افراد حقيقة وغيرها قولا عرضيا
 اما ان يمنع انفكاكه عن الماهية وهو اللازم اولا وهو المفارق الثاني

القانون امر كلي منطبق على جزئياته يعرف بالحكمة
 انما تدعى في الكلمات المتوسطة وصدق مدلولها
 الكلي في الحقيقي وصدق الكلي بصدق اعم
 الكلمات
 صدق النوع الاضافي مدلول في الافعال
 في الساطع وصدق الحقيقي مدلول في
 النوع السافل



في الاقوال السارحة المعرفه والذي يستلزم تصويره تصورا شيا او
 امتيازاه عن كل ما عداه ويسمى حدا ما ان كان باجنس والفصل
 القريبين وناقضا ان كان بالفصل القريب اوبه وباجنس البعيد
 ورسما نائما ان كان باجنس القريب والخاصة وناقضا ان كان بالخاصة
 اوبه فباجنس البعيد والتعريف بالمثال وما شابه تعريف بالمشابهة
 المختصة فهو **الرسم الثالث** في القضايا القضية قول صحيح ان يقال
 لقابله انه صادق او كاذب حيلة ان انحلت بطرفيهما الى مفردين وهم
 وشرطية ان لم تنحل والقضا فرض اختلاف قضيتين بالاجاب والسلب
 بحيث يقتضي لذاته ان تكون احدهما دقة والاخرى كاذبة والعكس
 المستوي هو جعل الجز الاول من القضية تاييا والثاني اولامع نفا
 الصدق والكيفية وعكس النقيض جعل نقيض الجز الثاني من الاصل
 اولامع الجز الاول تاييا مع المخالفة في الكيف **الرابع** في القياس
 وتوابع القياس قول مولف من اقوال متي سلمت لنم عنه لذاته قول
 اخر وهو اما ان يشمل النتيجة او يقضها بالفعل ويسمى استقنايسيا
 اولامع يسمى اقترايا منحصل على اربعة اشكال لان الاوسط ان كان
 محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول وان كان محمولا
 فيهما فهو الشكل الثاني وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل الثالث وان
 كان بعكس الاول فهو **الرابع الخامس** في البرهان البرهان قياس مولف
 من مقدمات يقينية لا تحتاج يقيني وهو لمي ان كان الحد الاوسط فيه
 علم للنسبة في الذهن والخارج واتي ان كان في الذهن فقط واليقينيات
 ست اوليات وهي التي يحزم العقل بحد تصوير طرفيه ومشاهدات وهي
 التي يحكم بها لقوى ظاهرة او باطنية وتجربيات وهي التي يحكم بها للشيء
 متكررة مفيدة للعلم اليقيني وحديثات وهي التي يحكم بالحس قوي

من النفس مفيد للعلم ومتواترات وهي التي يحكم بها لكثرة الشهادت
 بعد العلم بعدم امتناعها والامور من التواهي عليها وقضايا قياساتها
 معها وهي التي يحكم بواسطتها لا تغيب عن الذهن عند تصوب حدوده
 وغير اليقينية ايضا ست مشهورات وهي التي يحكم بها لاعترااف
 جميع الناس بها كالحكمة او غيرها ومقبولات وهي التي تؤخذ من اعتقاد
 فيه ومظنوناته وهي التي يحكم انبعا للظن ومسلمات وهي التي تسلم
 من الخصم فيبني عليه الكلام لدفعه ومخيلات وهي التي اذا اوردت على
 النفس اثرت فيها تاثيرا عجيبا من قبض او بسط وهيات وهي قضايا
 كاذبة يحكم بها الوهم في امور غير محسوسة وتسمى **مفسطة السادس**
 الجدل وهو قياس مولف من المقدمات المشهورة **السابع** الخطابة
 وهي قياس مولف من مقدمات مقبولة من شخص معين او مظلونة
الثامن المغالطة وهي قياس فاسد اما من جهة الصورة او من جهة
 المادة ثم ان قابل بها الحكيم فهو سفا وان قابل بها الجدي فهو مسكا
 مشاغي **التاسع** الشعر المستعمل وهو قياس مركب من مقدمات
 تقيس منها النفس او تنقبض والتعويل من هذه القياسات انما هو
البرهان المقصد الثاني في الممكنات وفيه ثلاثة فصول **الفصل**
الاول في الامور الشاملة وفيه ابجاث **الاول** الوجود بدليهي
 وقيل هو الكون حيثي وهو الكون في الخارج وذهني وهو الكون في
 الذهن ولا فرق بينه وبين الشئ عندنا خلافا للمعتزلة فان عندهم
 الوجود اخص والعدم ما يقابله قمل الحال صفة غير موجودة ولا
 معدومة في نفسها قايمة بوجود ومفهوم الوجود وصف مشترك
 خلافا للشيخ ونزاي خلافا لمطلقا والحكم في الوجه **الثاني**
 كل شئ له حقيقة هو بها هو فان كان كليا تسمى حقيقة ماهية وان كان

الممكن اما جود او عدم او شئ مل بها وهو
 الامور الكمية وهي الامور الكمية اي الشاملة
 بجميع الموجودات

جرايا هوية والمماهية من حيث هي مطلقة وبأحد الشخصات مخلوطة
وبالحر المجردة والاولان يوجدان في الخارج في العقل وهي اما
بسيطة وهي التي لا جز لها واما مركبة وكل منهما اما حقيقي او اعتباري
والاعتبارية اما وجودية او عدمية والحقيقي ما يكون بحسب الامر نفسه
والاعتباري ما يكون بفرض العقل والوجودي هو ما ليس في نفس
مفهومة وحقيقة نفي شي والعدمي ما يكون كذلك واليقين صفة تميز
الموجود عن كل ما عداه في الخارج والذهن وهو غير المماهية وغير
خلافا للمتكلمين الثالث الوجوب اقتضا الشيء الوجود لذاته ولا
والاقتناع اقتضا الشيء العدم لذاته والامكان اقتضا الشيء لذاته ان
لا يقتضي شيئا منها وعند الحكميين انها امور عقلية القديم بالذات هو
الذي لا يكون وجوه من غيره والقديم بالزمان هو الذي لا اول له
لزمانه والمحدث بالذات هو الذي يكون وجوده من غيره والمحدث بالزمان
بالزمان هو الذي لزمانه ابتداء الرابع الوحدة كون الشيء بحيث لا
ينقسم الى امور متميزة في المماهية والكثرة ما تقابلها وكل اثنين ان
اشتركا في النوع فمثلان والافضلان متقابلان ان امتنع اجتماعهما
في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد فان كانا وجوديين
وامكن تعقل احدهما مع الذهول عن الآخر ففرض ان وان لم يمكن فضا
وان كان احدهما وجوديا والآخر عدميا فان اعتبر كون الموضوع هو
مستعد الانصاف بالوجودي بحسب شخصه او نوعه او جنسه فعدا
وملكه حقيقيا وان اعتبر فيه وجود الموضوع في وقت يمكن انصافه
به فملكه وعدم مشهور ان وان لم يعتبر فسلب وايجاب وقال اهل السنة
الشيء ان استقلال كل واحد منهما بالذات والحقيقة بحيث يمكن ان
انفكاك احدهما عن الآخر فيما غير ان والاصفة وموصوف او كل وجن

والمجاهة هي التي لا يكون لها وجود في الخارج بل هي في العقل فقط
والاعتبارية هي التي لا يكون لها وجود في العقل بل هي في الخارج فقط
والحقيقية هي التي لا يكون لها وجود في العقل ولا في الخارج بل هي في كليهما
والعدمية هي التي لا يكون لها وجود في العقل ولا في الخارج بل هي في كليهما

الفصل

الفصل الثاني في الاعراض وفيه مباحث الاول في اقسامه وهو
تسعة الكو وهو ما يقبل القسمة لذاته والكيف وهو ما لا يقبل القسمة
لذاته ولا يتوقف تصور على تصور غيره والاين وهو حصول الشيء في
المكان والمتي وهو حصول الشيء في الزمان والوضع وهو الهيئة الخاصة
لشيء بسبب نسبة بعض اجزائه الى بعض والى الامور الخارجة عنه والاضا
وهي النسبة العارضة للشيء بالقياس الى نسبة اخرى والملك وهو هيئة الشيء
الخاصة بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله وان يفصل وهو كون الشيء مؤثرا
في غيره وان يتفعل وهو كون الشيء مؤثرا عن غيره الثاني في الكم وهو اما
متصل ان امكن فرضه اجزا متلاقي على حد مشترك وهو نهاية المتلاقيين او
منفصل ان لم يكن كذلك والمنفصل اما قار وهو المقدار او لا وهو الزمان
والمقدار اما امتداد واحد وهو الخط او اثنان وهو السطح او ثلاثة وهو
الجسم التعليم والزمان عندنا عبارة عن تقديره متجدد وعند الحكماء
الفلاسفة مقدار حركة الفلك الاعظم والمكان هو السطح الباطن للمحيط
المماس للسطح الظاهر المحوي عند اسطووال كل الجرد الموجود الذي
ينفذ فيه الجسم عند افلاطون والمفروض عند المتكلمين والبعد عبارة
عن احتداد قايما بالجسم او بنفسه عند الفايولين بوجود الخلا وهو ابعاد
مجردة عن المادة فاذا حصلت في مادة يحصل جسم الثالث في الكيف
الكيفيات الخمسة تنقسم بانقسام الكوا من الخمس الظاهرة الى الكميات
والمبهمات والسموعات والمذوقات والمشمومات الكميات الحساسة
والبرودة من اظهر الكميات والطوبى هي البلة المقنضية لسهولة
الاتصاف والاتصال واليبوسة تقابلها والخفة والتقل هما قوتان
حس من محلهما بواسطتهما مدافعة عدة اوها بطر والصلابة مما يغني
المعاصر واللين عدما واللاصة اسوا وضع الاجز او لا استواء المبصر



اما الالوان فاطهر المحسوسات قين البياض تتجلى من مخالطة الهواء
 للاجسام الشفافة المتصعرة والسواد من كفاف الجسم وعدم علمه الله
 الضد واما الاصوات فقليل منها اجسام شفافة تنفصل عن المضي وقيل
 ظهور اللون ثم منها ما هو اول وهو الحاصل من مقابلة المضي لذارته
 ويسمى ضياء ان قوي وشعاعا ان ضعف وما هو ثان وهو الحاصل من
 مقابلة المضي بالغير ويسمى نورا وظلا ان حصل من مقابلة الهواء
 المتكثف وما ترفد يسمى لمعانا فان كانا فانيا يسمى شعاعا والا
 فبريقا والظلمة عدم النور عي من شأنه وقيل كيفية تمتع الابصار
 المسموعات اما الصوت فعني عن التعريف وقيل انه جسم وقيل هو
 اصطكاك اجسام صلبة وسببه تموج الهواء بقرع او قلع عنيف والاد
 والاحساس به يتوقف على وصول الهواء الى الصماخ واما الحرف فهو
 هيئة عارضة للصوت يتميز عن صوت اخر مثله في الحدة والمعل تميزا
 في المسموع والصدى صوت يحصل من انصراف هوا متموج عن جبل او
 جسم امس المذوقات الجسم اما اللطيف او كثيف او معتدل والفاعل اما
 الحرارة او البرودة او المعتدل فمن فعل الحرارة في اللطيف حديث الحرارة
 الكرافة وفي الكثيف الحرارة وفي المعتدل الملوحة ومن فعل البرودة
 في اللطيف حديث الجوضة وفي الكثيف العفوضة وفي المعتدل القيقض
 ومن فعل المعتدل في اللطيف حديث الدسومة وفي الكثيف الخلاوة
 وفي المعتدل النفاهة المشموحات الروائح ليس لها اسم الا من جهة
 الموافقة والمخالفة وسببها وصول الهواء المتكثف به الى الخيشوم
 وقيل المختلط بجبر لطيف متحلل عن ذي الهوائجة **تليق** الحواس
 خمس السمع وهي قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ
 تدرك بها الاصوات والبصر القوة المودعة في العصبين الجوفين

اللبني يتلاقيان ثم يفرقان فسارعان الى العينين واللبس قوة مبلية
 في جميع البدن والذوق قوة مبلية في العصب المفروش على جرم اللسان
 والشم قوة مودعة في الزايتين النابضتين من مقدم الدماغ الك
 الشبهتين بحلمتي الثدي والكيديات الغير المحسوسة كالحياة وهي
 قوة تتبع الاعتدال النوعي ويفيض عنها سائر القوى ومغايرة
 لقوتي الحس والنفعية لان عضو المفلوج حي وليس بجاس وعضو
 الديل حي وليس بمقتد والنبات بعكسه والموت عدم الحياة عما من
 شأنه هي وقيل كيفية تضاد الحياة والقدرة صفة تؤثر على وفق الارادة
 وهي مثل تعقب اعتقاد النفع وقيل القدرة مبدأ الافعال المختلفة
 فالقوة الحيوانية قدرة وفاقا والفلكية عند من يجعلها ساعرة على
 الاول والنباتية على الثاني والقوة العنصرية خارجة عنها والقوة
 مبدأ الفعل مطلقا والخلق ملكة تصدر عنها افعال بسهولة بلا نقد
 روية **الرابع** في الامور النسبية الاين هو الكون قال المتكلمون حصول
 الكو هو انين فضاء في مكان واحد سكوت وفي مكانين حركة فحصوله
 اول حدوته لا حركة ولا سكوت وقال الحكماء الحركة هي الخروج من النق
 الى الفعل على سبيل التدرج وذلك لوجهة حركة في الكيم كالمق والحد
 والديول وفي الكيف كالتسخن الما وتبرده ويسمى استحالته وفي الاين
 كالحركة من مكان الى اخر ويسمى ثقلته وفي الوضع كحركة الفلك ويسمى
 دورية **الفصل الثالث** في الجواهر قال الحكماء الجواهر اما مجردة
 وهو الذي لا يمكن ان يشار اليه بالحس او وضعي لا يكون كذلك والمجرد
 ان لم يكن متعلقا بالاجسام تعلق النديب فهو العقل فان لم يكن بدينه وبي
 الواجب واسطة فهو العقل الكلي فان كان مبدأ الحوادث العنصرية فهو
 العقل الفعال والا فالعقل المتوسط وان كان متعلقا بالنديب فهو النفس

فان كانت متعلقة بالحيوان فهو النفس الانسانية والا فالفلكية والوحي
اما حال اول الاحال ان كان مبدأ اللاتار المختصة بالنوع فهو الصورة
النوعية فان كانت مبدأ الاغنة او النما فهو النفس النباتية والا فان كانت
مبدأ الحسن والحركة الارادية فهي النفس الحيوانية والا فالنفس الطبيعية
فان لم يكن مبدأ الصورة الجسمية وغير الاحال اما محل او مركبة منها والاول
ان لم يكن مقوما للحال فهو الهيولى والا فامو صوغ والثاني هو الجسم اما
بسيط وهو الذي لم يتالف من اجسام مختلفة الطبايع او مركب ان تالف والله
والبسيط ان كان جزءا لكل في الاسم والحده فهو البسيط العنصري والا
فالفلكي وقال المتكلمون كل جوهر فهو متنجس وكل متنجس اما ان يقبل القسمة
وهو الجسم اولا وهو الجوهر الفرد وفيه مباحث **الاول** الجسم الجوهر القابل
للابعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمة وهذا المعترلة الطويل العريض
العميق وقيل المركب من جزئين فضاء عد او الاجسام البسيطة الطبايع
مركبة من اجزاء اصغارا لا تنقسم اصلا وقيل فعلا وقيل من اجزاء غير متناهية
وعنده الحكم انها متصلة في انفسها قابلة لانقسامات لانهاية لها وقيل قابلة
لانقسامات متناهية قال الحكماء الصورة لا تنفك عن الهيولى ولا الهيولى
عنها والهيولى ليست علة للصورة ولا الصورة علة لها ولا احدهما
غنية عن الاخرى فالهيولى تفتقر اليها في بقاها والصورة اليها في شكلها
وقال ايضا الاجسام اما بسيطة او مركبات والبسيطة تنقسم الى فلكيات
وعناصر واول افلاك وكواكب والافلاك باسرها متناهية ولا حارة ولا
باردة ولا خفيفة ولا ثقيلة ولا رطبة ولا يابسة ومتحركة بالحركة الكه
المستديرة والكواكب اجسام شفاضة مركوزة في الافلاك مضية الا القمر
واما العناصر فخفيف مطلق وهو النار وخفيف مضاف وهو الهواء
وثقيل مطلق وهو الارض وثقيل مضاف وهو الماء واما المركبات فتخلق من

امتزاج

امتزاج هذه الاربعة بامرجه مختلفة معدة تخلق متخالفة وهي المعادن
والنبات والحيوان والامتزاج هو الكيفية المتوسطة الحاصلة من تحصيل
البسيط **الثاني** النفس الحيوانية هي كال اول جسم طبيعي الى من جهة ما
يدرك الجزئيات وتتحرر بالارادة فليها قوتها مدركة وتحركة اما المدركة فهي
اما في الظاهر او في الباطن اما التي في الظاهر فهي حسي واما التي في الباطن
فهي احسن المشترك وهو قوة تدرك صور المحسوسات باسرها وتعلم مقدم
البطن الاول من الدماغ والخيال وهو قوة تحفظ تلك الصور ومحلها
هذا الباطن والواحدة وهي قوة تدرك المعاني الجزئية ومحلها اخر البطن
الاولى والحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم ومحلها البطن الاخرى
والمقصود التي تحلل وتركب الصور والمعاني وتسمى مفكرة ان استأمرها
العقل ومثيلة ان استعملها الوهم ومحلها الوددة التي في وسط الدماغ
والدماغ عضو يديس الله للافعال النفسانية خلقه الله تعالى في الراس
واما الحركة فباعثة وفاعله اما الباعثة فهي التي اذا ارتفع في الخيال صورة
مطلوبة او مسمومة عنها حلت الفاعلة على التحريك واما الفاعلة فهي التي
تسبب العضلات للتحريك فالدرك للجزئيات او لا في هذه والنفس انما تدرك
بدرجتها بواسطة تلك القوي وانطباع صورها فيها والنفوس الناطقة كال
اول الجسم طبيعي الى من جهة ما يدرك الامور الكلية وتعمل الافعال الكلية
الفكرية فليها قوة عاقلة تدرك بها التصورات والتصديقات وقوة عاملة
تتحرك بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر على مقتضى ارادتها
وللقوة العاقلة مراتب العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل
والعقل المتفاد والعقل بالملكة ان كان في الغاية يسمى قوة قدسية
اعلم ان حقيقة الانسانية اعني ما يميز اليه كل احد بقوله انا وهو اما جسم
او حسني اولا هذا اول اذكال والاول اما هذا الهيكل المحسوس ومال اليه

كثير من المتكلمين او داخل فيه وانما اجزا اصلية باقية من اول العبر الى اخره
 وهو اختيار محقق المتكلمين او غيرهما من النار او الهوا او الماء او غيرهما
 وهو مذهب قدماء الفلاسفة والثاني اما المزاج وهو قول اكثر الاطباء او
 غيره من تناسب الاركان والتخليط وهو قول اخرون والثالث اما متغير وهو
 قول الرازي او ندي او غير متغير وهو قول جمهور الفلاسفة ومعه والغزالي
 والرابع والحق انه جسم نوراني مشرق حاصل في البدن مدرك للمكليات
 والكليات غني عن الاغذية ابري عن التحلل والنمى اتفق المحققون من
 الفلاسفة واهل الملة على فساد النسخ والقبائلون به طوائف منهم من قال
 النفس الانسانية لا تتعلق الا ببدن انساني وبعضهم بيدن حيوان
 اخر وبعضهم بالنبات وبعضهم بالجماد وسموا بعلقها بانسان ونحوه ان اخر
 مسما وبالنبات فسموا بالجماد وسموا بعلقها بانسان ونحوه ان اخر
 وما يتعلق بها وفيه فصول **الفصل الاول** في صفات الله تعالى على الاجمال
 الله تعالى اما حقيقته كالوجود او اضافية كالوجوب او عدمية كالعدمية
 الفلاسفة والمعتزلة الى ان الصفات الحقيقية والوجوب عين ذات الله تعالى
 وقال قوم انها غيرها وقال الاشعري سوي الوجود لا عين ولا غير فسر
 الغيرية بكون الموجودين بحيث يمكن انفكاكها عن الاخر بالذات والحقيقة
 والعينية باتحاد المفهوم بلا تفاوت اصلا ولا خلافا في ان هذين المعنيين
 ليست عنهما ولا غيرهما ومعنى انهما اللذان ليس مفهوم احدهما نفس الاخر
 غيرهما فصار النزاع لفظيا **الثاني** في الصفات الوجودية اعلم ان الوجود
 موجود واحد لا من طريق العدد وقاعل بالاختيار بمعنى ان ما فعل وان
 ترك وعند الفلاسفة موجب بالذات بمعنى الذي يجب وجوده لا شرعا شأوا
 لم يشأ وله صفات ازلية قائمة بذاته وهي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر
 والارادة والتكوين والكلام اما العلم فصفة ازلية تكشف المعلومات عند

تعلقها

تعلقها بها اتفق جمهور الفلاسفة على انه تعالى عالم بكل المعلومات كما هي
 وقيل بعلم الجنيات بوجه كلي وقيل لا يعلم ما لا يتقاهي واما القدرة فهي صفة
 ازلية تؤثر في المقدرات عند تعلقها بها قال اهل الحق انه تعالى قادر على
 كل المقدرات وان جميع الحوادث واقع بقدرته خلافا للفلاسفة والسنة
 وقوم من المعتزلة ثم اختلف في افعال الحيوان الاختيارية فعند الاشعري
 لا تأثير لقدرة العبد اصلا بل المؤثر هو الله تعالى وهو الجبر وعند المعتزلة
 واما الكرمين قدرة العبد وهو القدس وعند اهل التحقيق لا جبر ولا
 تفويض واما الحياة فصفة ازلية توجب صحة العلم واما السمع فصفة
 تتعلق بالمسوعات واما البصر فصفة تتعلق بالمبصرات فتدرك ادراكا
 تاما لا على ميسيل التخيل والتوهم ولا على طريق تأثير حاسة ووصولها
 واما الارادة فصفة مرجحة لبعض مقدراته على بعض واما التكوين
 فصفة قديمة يعبر عنه بالخلق ويفسر باخراج المبدوم الى الوجود واما
 الكلام فهو صفة ازلية ليس من جنس الحروف والاصوات المسمى بالكلام النفسي
 المعبر عنه بالنظم المسمى بالقولان المركب من الحروف وعند المعتزلة هو هذه
 الحروف والاصوات الدالة على تلك المعاني فالقولان كلام الله تعالى غير
 مخلوق واختلف في لفظه فقيل خلقه الله على اللوح المحفوظ وقيل لفظ جبريل
 وقيل لفظ النبي والاشبه **الاول الثالث** في الصفات السلبية وفيها ثلاث
 ما هيته الله تعالى بخالفه السير الماهيات لذاتها وعند كثير من المتكلمين ان
 الذوات متساوية وتمتاز ذاتة تعالى بالصفة الالهية وفرد الذات
 بانها ما يمكن تصويره بالاستقلال والصفة ما لا يمكن تصويره الا بتأثير الخفية
 صار النزاع لفظيا وغير معلومة للبشر عند الحكماء والمحققين من المتكلمين
 خلافا لقوم من المتكلمين وليس بعرض ولا جوهر وهو ان كان الموجود
 العيني عن الموضوع فانه تعالى كذلك لكن يتوقف على اذنه الشرح وان



كان غيره فلا **السر الرابع** في افعال الله تعالى وهو مريد للكانات من الخير والشر
والايمان والكفر والافتقار بالنسبة اليه فانه ما لكل الامور على الاطلاق واما
بالنسبة اليها فالقياس ما يفي عنه شرعا والحسن ما ليس كذلك وعند المعتزلة
القياس قبيح في نفسه وقبحه يكون لذاته او لصفة قائمة به فيقع من الله تعالى
كما يقع منا وكذا الحسن وقد يطلقان على كون الشيء ملائما للطبع او منسفا له
وعلى كونه منسفا كمال او نقص وعلى كونه متعلقا بامر عاجلا والثواب اجلا او
بخلافه وهي بالاولين عقليان وبالثالث اخلاقيان والمعتزلة اوجبوا الامور
منها اللطف وهو ان يفعل ما يقرب العبد الى الطاعة والثواب على الطاعات
والعقاب على الكبار قبل التوبة وان يفعل الاصلح بعبادته وان لا يفعل القبيح
عقلا **الخامس** في النبوة وفيه مسائل **الاول** النبي انسان بعثه الله تعالى الى
العباد لتبليغ ما اوجي اليه والرسول نبي يأتي بشرع ابتداء وينسخ بعض
احكام شريعة قبله ويمسك النبوة باطوار المعجزة وهي امر خارق للعادة
مع عدم المعارضة مقرون بالتجدي تصديقا له انفق الجمهور على عصمتهم
عن الكفر قبل الوحي وبعده وعن نفي الكبار بعباده الا عن الصغار مطلقا
والمعصوم لا يتمكن من المعصية كخاصية في بدنه او نفسه وقيل انه يتمكن
لكن الله تعالى فعل في حقه لطفلا لا يكون له مع ذلك داع الى ترك الطاعة
وارتكاب المعصية **الثانية** الايمان بالله تعالى فرض بلا خلاف وبالعقل
قبل السمع عندها وبعده عند الاشعري والمعتزلة كما قلنا لكن بوجوبها
وعنده هو الذي يعرف بها حسن الشيء وقبحه والموجب هو الله تعالى بواسطتها
وهو تصديق الرسول بكل ما علم بحجبه به بالضرورة وعند المعتزلة الايمان
هو الطاعات والاسلام قول قول الرسول فان وجد معه اعتقاد فهو **الاول**
الايمان فهو اخص من الاسلام والكفر انكار ما علم بالضرورة بحجبه به ولا يكون
بينهما واسطة على تفسيرنا **الثالثة** محمد رسول الله وخاتم النبيين وافضل من

جميع

جميعهم وقبل الرسالة ما كان على شريعة اعد والمعواج له في اليقظة بحسبه
الى السما ومنكره مبتدع ضال وكذا اسائر السمعيات من عذاب القبر والظلم
والميزان وانطاق الجوارح واحوال الجنة والنار وخرج الرجال ويخرج
وما جوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وسائر علامات
يوم القيمة على ما وردت به الاخبار الصحيحة وافضل الناس بعد ابي بكر
عمر ثم عثمان ثم علي ولا يذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير
لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم جعلنا الله سبيهم
مستجيبين وعصمنا يوم الدين عن منال اقدام الفضائل بفضلهم المبين وهو خير من كل
فرع من كتابه عاشر محررا من نفسه تسجيلا به
والحمد لله وحده

